

الى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

تشجيع البحث العلمي في مجال شجرة الأركان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

نشرت مجلة “Nature”، منتصف غشت الجاري، دراسة وفرت- حسب مختصين- مرجعا عالي الجودة لجينوم شجرة

“Sideroxylon spinosum”، المعروفة بإنتاج زيت الأركان الثمين؛ حيث تمكن فريق من العلماء المغربية والدوليين من

رسم الخريطة الكاملة لجينوم شجرة الأركان، في إنجاز علمي هو الأول من نوعه عالمياً في مجال جينومات النباتات، مع ما

يحملة من انعكاسات اقتصادية وبيئية واعدة.

كشفت الدراسة، التي امتدت على مدى ثلاث سنوات، أن شجرة الأركان تتكون من 11 كروموسوما وحوالي 28,720 جينا

مشقرا للبروتين. وتمكن الباحثون من إنجاز تركيب جينومي “من التيلومير إلى التيلومير”، وهو من أكثر أشكال رسم الخرائط

الجينية تطورا.

ويؤكد العلماء أن هذا الإنجاز يعمق الفهم حول الخصائص الجينية التي تمنح زيت الأركان مميزاته الفريدة، كما يكشف عن

أسرار قدرة الشجرة على مقاومة الجفاف ودرجات الحرارة المرتفعة، وسيستخدم الجينوم كمرجع في مجالات علم الأحياء

المحافظ، والانتقاء الوراثي، ودراسة تكيف النوع النباتي مع التغيرات المناخية.

وبما أن الدراسة تسلط الضوء على الأهمية العالمية لشجرة الأركان، مقابل هشاشة نظامها البيئي وقرون من الاستغلال

المستدام، إضافة الى كونها تواجه ضغوطا متزايدة بسبب الرعي الجائر، التوسع الزراعي، وارتفاع الطلب العالمي على زيت

الأركان، وارتفاع درجات الحرارة وتزايد فترات الجفاف في جنوب المغرب؛ مما عمّق من معاناة غابات الأركان، التي أدرجت

ضمن محميات اليونسكو منذ سنة 1998، فإنني أسألكم السيد الوزير، عن العناية التي تولونها لشجرة الأركان؟ وعن جهودكم لتشجيع البحث العلمي في مجال شجرة الأركان واستدامتها؛ من أجل الوصول إلى فهم أفضل للنظام البيئي لشجرة الأركان وتطوير حلول مبتكرة لمواجهة تحديات تغير المناخ من خلال زراعة الأركان وتطوير أصنافه المقاومة؛ خاصة مع تزايد التحديات البيئية التي يواجهها مجالها والمهدّدة لاستدامتها؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

نعيمة الفتحاوي